

## الموسيقى وأثرها في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين زينب علي عبد الامير

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد , [zaieneb@copew.uobaghdad.edu.iq](mailto:zaieneb@copew.uobaghdad.edu.iq)

This open-access article is available under the Creative Commons Attribution 4.0 (CC BY 4.0) International License, which allows for unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided that the original work is properly cited

DOI: <https://doi.org/10.37655/uaspesj.2024.153093.1176>

Submission Date 2024-08-25

Accept Date 2024-09-25

### المستخلص

مارس العراقيون القدماء في حضارة ما بين النهرين الوانا من الانشطة الرياضية والتدريبات البدنية لتطوير لياقتهم البدنية حتى اصبحت تلك الممارسات جزءا من حياتهم ورافقت احتفالاتهم الدينية والاجتماعية والعسكرية، وكان للموسيقى حضور في العديد من المشاهد الرياضية كما كان استحضار العازفين والاتهم الموسيقية مع الجيوش دلالة على دورها الكبير في المشهد العسكري، لذا جاء هدفا البحث في تسليط الضوء على الادلة والشواهد الاثرية لاندماج الموسيقى مع المشهد الرياضي والعسكري في حضارة ما بين النهرين، واستكشاف اثر الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين، تم اعتماد المنهج التاريخي في جمع ووصف المعلومات التاريخية وتحليلها بالاعتماد على عدد من المراجع العلمية والدراسات الاكاديمية، وجاءت اهم الاستنتاجات ارتباط الموسيقى بالنشاط الرياضي في حضارة ما بين النهرين ومساهمتها في تحفيز الرياضيين وزيادة حماسهم مع الحضور، وتحسين الاداء الحركي وضبط حركة الرياضيين، كما كانت الموسيقى جزءا من الاستراتيجية العسكرية إذ رافقت تنظيم وتحركات الجيوش في المعارك، وعدت مصدرا لرفع الروح الحماسية والمعنويات للمقاتلين. الكلمات المفتاحية: الموسيقى، الالعاب الرياضية قديما، المشهد العسكري، حضارة ما بين النهرين.

## Music and its impact on the sports and military scene of Mesopotamian civilization

Zainab Ali Abdul Ameer

University of Baghdad / College of Physical Education and Sport Science for Girls

### Abstract

The ancient Iraqis in the Mesopotamian civilization practiced various sports activities and physical exercises to develop their physical fitness until these practices became a part of their lives and accompanied their religious, social, and military celebrations. Music had a presence in many sports scenes, and the presence of musicians and musical instruments with the armies indicated its great role. In the military scene, the research aims to shed light on the archaeological evidence and evidence of the integration of music with the sports and military scene in Mesopotamian civilization and to explore the impact of music in the sports and military scene of Mesopotamian civilization. The historical approach was adopted in collecting and describing historical information and analyzing it by relying on Based on several scientific references and academic studies. The most important conclusions were the connection between music and sports activity in the Mesopotamian civilization and its contribution to motivating athletes, increasing their enthusiasm with attendance, improving motor performance, and controlling the movement of athletes. Music was also part of the military strategy as it accompanied the organization and movements of armies in battles, and was considered a source for raising the enthusiastic spirit and morale of the fighters.

**Keywords:** music, ancient sports games, military scene, Mesopotamian civilization.

## 1- التعريف بالبحث

### 1-1 مقدمة البحث وأهميته

عدت الموسيقى فنا له تأثير مباشر على المتلقي، إذ تحاكي خياله فيرسم صوراً ذاتية مجردة تلامس مشاعره ووجدانه، فالموسيقى دوماً ما تدمج بين احساس البشر وانشطة الحياة المتنوعة، في مجتمع واحد او بين مجتمعات مختلفة، ويكون تعبيرها عن الانسان وعن الجماعة، ولكونها لغة تلامس المشاعر فقد تداخلت مع الانشطة المختلفة للأفراد وفي غالبية الاوقات، في مناسباتهم المفرحة والمحزنة، وفي تعليم الاطفال وحتى بلغت الى حد أنها احدى الوسائل العلاجية النفسية، فالموسيقى في السابق والان هي مرآة تعكس تقدم ورقي المجتمعات، كونها تعبر عن المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع، وكثير من الدلائل وصلتنا والتي تشير الى التراث الموسيقي للمجتمعات وخلوده في حضاراتها، والتي لم تتأثر بعوامل الزمن.

لقد احتلت الموسيقى مكانة بارزة في الحياة الثقافية للحضارات القديمة لما لها من أثر على الفاعلية الفكرية كونها توفر ظروفاً نفسية للتفاعل وتوسيع أفق الحدس والتخيل للبحث عن صلات موثقة مع مكونات المحيط<sup>(1)</sup>، وحضارة ما بين النهرين هي واحدة من الحضارات التي احتفظت بتراثها الثقافي والموسيقي منذ بدأ الحضارة السومرية ثم الأكديّة والآشورية فالبابلية، وشهدت تقدماً وتنوعاً ثقافياً ومورفولوجياً وازدهاراً في مختلف المجالات التي اغنت البشرية، وشكلت الموسيقى واحداً من الأبعاد الأساسية لهذا التنوع وارتبطت بالجانب الديني، وخدمة للالهة، إذ كانت بمثابة الناقل للتعريف كما عدها اقوام ما بين النهرين صدى وانعكاس ارضي لهارمونية وانسجام حركة الكون وما تحويه السماء من كواكب ونجوم فضلاً عن انها ساعدت في ترسيخ الانتماء وتقوية الروابط الاجتماعية فضلاً عن دورها في التعبير عن الفرح والحزن والرتاء في المناسبات الاجتماعية والدينية.

ان العراقيين القدماء قد مارسوا الوانا من الانشطة الرياضية والتدريبات البدنية لتطوير لياقتهم البدنية حتى اصبحت تلك الممارسات جزءاً من حياتهم، كما رافقت احتفالاتهم الدينية والاجتماعية والعسكرية، وكان للموسيقى حضور في العديد من المشاهد الرياضية، كما كان استحضار العازفين والالات الموسيقية مع الجيوش دلالة على دورها الكبير في المشهد العسكري، ومن هنا جاءت أهمية البحث في استكشاف الروابط بين مجالي الموسيقى والرياضة، وهما يعدان من المجالات الحيوية التي تغني النسيج الثقافي للمجتمعات، وكان لهما تأثير كبير في تشكيل البنية الاجتماعية والتفاعلات الانسانية لشعوب حضارة ما بين النهرين، وذلك من خلال استعراض العديد من الشواهد الاثرية التي ربطت بين الموسيقى والمشهد الرياضي والعسكري، والتي عكست الفهم والوعي العميقين للعراقيين القدماء لقوة وتأثير الصوت والايقاع على النفس البشرية، سنستدرك الفهم حول الدور الذي لعبته الموسيقى في تحفيز اللاعبين وزيادة حماس المتفرجين وضبط ادائهم الحركي وفق ايقاعات الموسيقى من الآلات المتنوعة، وكيف كان للموسيقى تأثيراً على الحالة النفسية للمقاتلين في المعارك، وهذا بالتالي يعزز ادراكنا للروابط بين الموسيقى والرياضة ومدى تأثيرهما في حضارة ما بين النهرين.

### 1-2 مشكلة البحث

هناك العديد من الموضوعات الخاصة بالتاريخ الرياضي لم تأخذ نصيبها من البحث والاستقصاء، وقد تكون احد الاسباب هي الصعوبة في جمع المصادر العلمية والمعلومات التاريخية وتبويبها بمصداقية غير قابلة للتأويل، ومن خلال الاطلاع على الابحاث والدراسات التاريخية في هذين المجالين، وجد انه لم يتم تناول موضوع الموسيقى واثرها في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين في دراسة ضمن منهج علمي، إذ ركزت عدد من الابحاث التاريخية في المجال الرياضي على دراسة الالعاب

<sup>1</sup>- El Bouazzati B: Music of Antiquity: Cosmology and Mathematical Proportionality, Philosophical Studies Journal, 1(1), 2024, P. 72. <https://doi.org/10.1163/2950225x-20240004>

الرياضية وتطورها في حضارة وادي الرافدين، كدراسة كامل طه لويس الرقص في العراق القديم (2) ورياضة الملاكمة في العراق القديم.(3)

لذا ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع لإلقاء الضوء على جانب مهم من حضارة ما بين النهرين العريقة قد يكون غفل عنه، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:-

1. هل كان للموسيقى اثر في المشهد الرياضي والعسكري في حضارة ما بين النهرين؟
2. ما هو الدور الذي لعبته الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري في حضارة ما بين النهرين؟ وهل هناك أدلة تاريخية واثار مكتشفة تبين ذلك؟

لعل هذه الدراسة توفر فرصة متواضعة للباحثين والمهتمين في اكتشاف معلومات مثيرة للاهتمام من تاريخ حضارة ما بين النهرين، وتقدم فهما اعمق للتداخل بين الموسيقى والمشهد الرياضي والعسكري والدور الذي يلعبه هذا التداخل في النسيج الثقافي لحضارة ما بين النهرين.

### 3-1 هدفا البحث

يهدف البحث الى الاتي:

1. تسليط الضوء على الادلة والشواهد الاثرية لاندماج الموسيقى مع المشهد الرياضي والعسكري في حضارة ما بين النهرين.

2. استكشاف اثر الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين.

### 2- منهج البحث واجراءاته

#### 1-2 منهج البحث

تم اعتماد المنهج التاريخي في جمع ووصف المعلومات التاريخية وتحليلها ويشير (نجاح وعبد الامير) ان تتبع نشأة الأحداث يعد من أهم دراسات المنهج التاريخي، فالتاريخ هو السجل الذي يحفظ تراث الامم.(4)

#### 2-2 وسائل جمع المعلومات التاريخية

لأجل استكشاف الادلة والشواهد الاثرية الي توضح الاثر للموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين تم الاعتماد على عدد من المصادر العلمية الثانوية في مجال الموسيقى وتاريخها وتاريخ الرياضة، والتي تمثلت بالكتب الاكاديمية والتاريخية والتي كان ابرزها كتاب الموجز في فلسفة وتاريخ التربية الرياضية لنجم الدين السهروردي وكتاب تاريخ التربية الرياضية لمنذر هاشم الخطيب وكتاب الموسيقى في العراق القديم لصبحي انور رشيد وكتاب عراق الأوائل حضارة وادي الرافدين لسهيل قاشا، فضلا عن عدد من الابحاث والدراسات الاكاديمية ومواقع الويب للشبكة المعلوماتية العالمية.

#### 3- الدراسة النظرية

#### 1-3 الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين

#### 1-1-3 لمحة عامة عن الموسيقى في الحياة المجتمعية لحضارة ما بين النهرين

لعبت الموسيقى دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية لحضارة ما بين النهرين في مختلف السلالات التي تعاقبت في الحكم، فقد ارتبطت بالدين والعبادة الروحية والمهرجانات والاحتفالات الدينية والتعليم والادلة في القطع الاثرية والسجلات المكتوبة زاخرة بشواهد عن الثقافة الموسيقية وتأثيراتها في حضارة ما بين النهرين.

2- كامل طه الويس: الرقص في العراق القديم، بحث تاريخي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة التربية الرياضية، المجلد 10، العدد 1، 31 مارس/آذار 2001، ص 33-46.

3- كامل طه الويس: رياضة الملاكمة في العراق القديم، بحث تاريخي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة التربية الرياضية، المجلد 10، العدد 3، 30 سبتمبر/أيلول 2001، ص 1-8.

4- Hiba Ammar Najah; Zainab Ali Abdul-ameer: Tracking the historical march of the participation and achievement of Paralympic players to lift weights weighing 49 kg in the Iraq Clubs Championship for the period (2019-2022), Modern Sport, 22(1), 2023, P. 0068. <https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.0068>

تم ذكر عزف الموسيقى في اسطورة خلق الانسان تمجيذا لعالم الالهة السماوي ويرد فيها " ثم استمعوا الى الطبل لما تبقى من الوقت فكانت روح من لحم الاله ونودي بالإنسان الحي رمزا لها".<sup>(5)</sup> رافقت الموسيقى العديد من الطقوس الدينية للاحتفالات والاعياد التي كانت تمارس في المعابد كاحتفالات راس السنة البابلية اكيثو، والتي كان يرافقها العزف على الآلات الموسيقية<sup>(6)</sup>، وتثبت النصوص ان غالبية الموسيقيين كانوا من الكهنة والذين تم تقسمهم الى انواع مثل عازف الالحن الحزينة كالا وعازف الالحن السارة نار والعازف الملكي والذي اختص بالعزف في البلاط الملكي.<sup>(7)</sup> كما كانت تجري طقوس لبناء المعابد وترميمها والتي كانت تراتيل مغناة يرافقها العزف الموسيقي يكتبها كاهن الكالا او الكالو<sup>(8)</sup>، ولأهمية الموسيقى في المعبد والكهنة فقد تم ادخالها ضمن برنامج الدروس ويجري تعليمها لمدة 3 سنوات<sup>(9)</sup>، فضلا عن انها كانت تدرس في المدراس مع العلوم الاخرى، وكشفت التنقيبات الاثرية عن دلائل لتعليم الطلبة الفن والموسيقى في مختلف المراحل الدراسية فقد عثر على إنموذج لمدرسة في شورباك (تل فارة) فضلا عن اروقة معبد اينانا في الوركاء وثلاثة الاف رقيم طيني في معبد شخاري.<sup>(10)</sup>

كان لملوك بلاد ما بين النهرين كذلك اهتمام بالموسيقى، وكان للبعض منهم غرف للغناء والموسيقى في قصورهم، اذ كانت الموسيقى مصدرا مهما للترويح، وكان بعض الملوك يتسابقون ويتفاخرون بتعلم الفنون وخاصة الموسيقى<sup>(11)</sup>، كما حظي الموسيقيون بمنزلة رفيعة في بلاطهم الملكي وكان يعد بعضهم موظفين من ذوي المناصب الرفيعة.<sup>(12)</sup>

### 3-1-2 الموسيقى في المشهد الرياضي لحضارة ما بين النهرين

هنالك اشارات كثيرة في كتب التاريخ عن اثار الحضارات القديمة، الى ان الموسيقى التي كانت تصاحب الطقوس الدينية في حضارة ما بين النهرين، كان يمارس خلالها عدد من الحركات الرياضية كجزء من تلك الطقوس.<sup>(13)</sup>

كما مارست شعوب حضارة ما بين النهرين العديد من الانشطة البدنية والرياضية لتطوير اللياقة البدنية مثل المصارعة والملاكمة ونستدل من اسطورة جلامش المصارع الاسطوري على أهمية الرياضة وتقديس رياضة المصارعة كرياضة تنافسية بشكل خاص من قبل العراقيين قديما.<sup>(14)</sup> ومن الاثار المكتشفة التي عكست ارتباط المصارعة بالإيقاع الموسيقي هي القيثارة الذهبية التي عثر عليها في المقبرة الملكية لمدينة أور وتعود إلى منتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد زينت برأس ثور

<sup>5</sup>- شيماء عصام البلداوي؛ محمد حسن جاسم: الموسيقى والطرب في العراق القديم، جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد 46، 2017، ص 99. <https://doi.org/10.36322/jksc.v1i46.5090>.

<sup>6</sup>- راجحة خضير النعيمي. اعياد في حضارة بلاد الرافدين، دمشق، المناهل للطباعة والنشر، 2011، ص 92.  
<sup>7</sup>- مياطه التجاني؛ وآخرون: الفنون المعمارية التطبيقية وفن الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين – دراسة فنية وأثرية، الجزائر، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، 2020-12-31، ص 30-49.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140560>

<sup>8</sup>- A.Sachs: Akkadian Rituals, New Jersey, ANET, 1950, P.341.

<sup>9</sup>- صبحي انور رشيد: الموسيقى في حياة بلاد النهرين، بغداد، مجلة النفط والتنمية، المجلد 8، العدد 3، 1981، ص 31.  
<sup>10</sup>- شيماء ماجد الحبوبى: الموسيقى والتمثيل في بلاد الرافدين القديم في ضوء النصوص المسمارية، بغداد، كلية الآداب مجلة الآداب، المجلد 1، العدد 125، سبتمبر 2018، ص 213-218.

<https://doi.org/10.31973/aj.v1i125.124>

<sup>11</sup>- سهيل قاشا: عراق الأوائل حضارة وادي الرافدين، بيروت، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2010، ص 213.  
<sup>12</sup>- نعيم عودة صفر: ملامح عامة حول الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين ( القيثارة انموذجاً)، بغداد، كلية الآداب، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد 81، ديسمبر 2022، ص 289-308.

<https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/344>

<sup>13</sup>- غلين دانيال؛ ترجمة سعيد الغانمي: الحضارات الاولى - الاصول والاساطير، دبي، دار الصدى، 2009، ص 210.

<sup>14</sup>- عبد الله فرغلي أحمد: فلسفة التربية الرياضية وتاريخها، اسبوط، دار السجلات القومية، 2018، ص 39.

من الذهب الخالص والموزاييك او الصدف، وهي تعد من أقدم الآلات الوترية في الحضارات القديمة، وفيها مشهد للمصارعة يمثل الملك جلجامش وهو يحتضن ثورين. (15) كما توضحها الصورة (1)



صورة (1) تبين القيثارة الذهبية مع مشهد للمصارعة

ان الالعب الرياضية وفي مقدمتها المصارعة والملاكمة كانت تجري بمرافقة الموسيقى التي تقدمها الالات ايقاعية جلدية والالات وترية والالات مصوت بذاتها، تشير المنحوتات الى مرافقة الموسيقى لرياضة المصارعة في احتفال يحضره الملك، وكان العزف على آلة البلاك او ما يطلق عليها الجنك باللغة الفارسية. (16)

وقد عثر ايضا على لوح فخاري في مدينة لارسا الاثرية شمال غرب محافظة الناصرية فيه مشهد يدمج بين الموسيقى ورياضة الملاكمة يضم رجلين في وضعية النزال، ويرتديان زيا خاصا مع عازفين احدهما يعزف على آلة التمانبي (الطبل الكبير)، والاخر يعزف على آلة الصنج (17)، وكما توضحه الصورة (2).



الصورة (2) تبين مشهد للملاكمة بمصاحبة عازفي الطبل والصنج

من الاثار المهمة الاخرى والتي فيها دلالة على مصاحبة الموسيقى للمشهد الرياضي والحركات الايقاعية هي مسلة بدرة والتي تعود الى 2600 ق.م، وتحتوي على ثمانية مشاهد والمشهد الرئيسي خاص بالمصارعة والى يمينه هناك مشهد لجوق موسيقي احد العازفين فيه يقرع طبل كبير واخر يؤدي حركات راقصة يقف خلفه وعازف اخر يضرب باثنين من العصا الرنانة (18)، وترى الباحثة ان اندماج العزف

<sup>15</sup> - نجم الدين السهروردي: الموجز في فلسفة وتاريخ التربية الرياضية، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 1980، ص31.

<sup>16</sup> - صبحي انور رشيد: الموسيقى في العراق القديم، ط1، بغداد، دار افاق العربية، 1988، ص 58.

<sup>17</sup> - أنيس حمود معيدي: رحلة الموسيقى والغناء من بابل إلى بغداد، بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 24، العدد 3، 2016، ص 1368-1352. <https://iasj.net/iasj/article/117163>

<sup>18</sup> - منذر هاشم الخطيب: تاريخ التربية الرياضية، ج1، بغداد، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، 1984، ص 50-52.

مع المصارعة في هذا المشهد ان المصارعة كانت تؤدي ضمن رزم خاص ينظم حركة المصارعين ويزيد من حماس المتفرجين.

كما مارس العراقيون القداماء الرقص والذي عد من الانشطة الرياضية وذلك من خلال طقوسهم الدينية ومناسباتهم الاجتماعية، وهناك اشارات لأقدم الأثار من العصر البابلي القديم فيها مشاهد عديدة كمشهد راقص بمصاحبة عازف على القيثارة<sup>(19)</sup>، فضلا عن العثور على قرص من الفخار فيه مشهد لراقصتين وثلاثة اخرين مرتدين قناع او رأس قرد يشاركهما الرقص مع عازفين على آلة العود، وفي منحوتة اشورية تحتوي مشهدا لرجل وامرأة وهما يصفقان بايديهما وخلفهما راقص يرتدي قناع لأسد ويلف حول جسمه مجموعة من الأجراس بشكل صف واحد متدلية من الاعلى للأسفل، ويبدو مما سبق ان حركات الرقص هي تقليد لصور المعارك والانتصار.<sup>(20)</sup>

ومن الشواهد الاخرى التي تعكس اقتران الحركات الابقاعية للجسم بايقاع الآلة الموسيقية هو مشهد لثلاث نساء على جرة فخارية يعود زمنها لمنتصف الألف الثالث ق.م يقمن بحركات ايقاعية من خلال حركة الذراعين والتفاتة الوجه وتفترن هذه الحركات بأصوات الدفوف المدورة التي يمسكن بها باليد اليسرى ويكشف المشهد عن اجسام متناسقة رشيقة وفيه دلالة على ممارستهن المستمرة للتدريب البدني او الرقص الابقاعي.<sup>(21)</sup>

ترى الباحثة انه قد كان للموسيقى اثر مهم في المشهد الرياضي لحضارة ما بين النهرين والذي اتضح من خلال النصوص المسمارية والادلة الاثرية التي كشفت عن ثقافة موسيقية غنية مع اشارات عن مرافقة الموسيقى للإداء الرياضي كدلالة على التطور الفكري والقيم الجمالية، وقد تعددت الآلات الموسيقية كالطبال والدفوف والصنوج والقيثارات والمزامير والابواق، ولم تكن هذه الآلات للترفيه فحسب بل كانت مكونات حية للتواصل والتحفيز وزيادة حماس المتفرجين وضبط الاداء الحركي.

### 3-1-3 الموسيقى في المشهد العسكري لحضارة ما بين النهرين

كان للأساطير الملحمية عن الخلق والكفاح من اجل البقاء تأثير على السلوك والادراك لأفراد مجتمع حضارة ما بين النهرين اذ اعدت حسب الفلسفة الدينية ان الاله الراعي هو قوة الحياة للمدن لذا كانت حمايتها تشكل الاولوية القصوى وكان ينظر الى كل ما هو خارج المدينة المحمية مصدرا مهددا لأنها ومسببا في دمارها ولم تكفي المدن بالحفاظ على ديمومتها، بل كانت تحقق ارادة راعيها الالهي فكان الملك هو الوسيط بين البشر والالهة من خلال توحيد كل المدن تحت حكم واحد وتقليد الهة السماء في الارض، ومما لاشك فيه ان قيام الحضارات وتطورها وضمنا امنها واستقرارها ينبع من ايجاد جيوش قوية لذا سعى الملوك الى حماية ملكهم ومدنهم من خلال تهيئة الجيوش المدربة تدريباً بدنيا وعسكرياً.

هناك اشارات في الادبيات التاريخية عن مكانة الموسيقى والآلات الموسيقية لدى الملوك ويذكر ان الملك اشور ناصر بال الثاني قد ذكر آلة القيثارة في احدى صلواته بعد ان اشتكى الى الالهة بانه قد حرم من ملذات الدنيا ومن صوت القيثارة العذب، وجاء في احد النصوص ارتباط القيثارة بالفأل الحسن إذ كانت تضبط القيثارة بوضعية لحنية معينة للدلالة على البشرى بالنصر في الحملات العسكرية.<sup>(22)</sup>

كما ان تحركات الملوك من دخولهم وخروجهم من المدن عند العودة من المعارك كان مصحوبا بعزف الآلات الموسيقية، وقد اشار الملك اسر حدون الى ذلك، حينما ذكر سيره في ساحات مدينة نينوى بمصاحبة الآلات الموسيقية ومنها القيثارة "مع الموسيقيين والقيثارة انا سرت في ساحة نينوى"<sup>(23)</sup>

<sup>19</sup> - علي محمد خلف المرعاوي: تاريخ التربية البدنية والرياضة، ط1، بغداد، مطبعة جعفر العصامي، 2023، ص 49.

<sup>20</sup> - احسان شاكر محسن زلزلة: متغيرات المرافقة الموسيقية في الموسيقى العراقية، بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الصرفة، المجلد 21، العدد 90، 2015، ص 817-835. <https://doi.org/10.35950/cbej.v21i90.6926>

<sup>21</sup> - منذر هاشم الخطيب: 1984، المصدر السابق، ص 54.

<sup>22</sup> - نعيم عودة صفر: مصدر سبق ذكره، ص 290.

<sup>23</sup> - Erle Leichty: the Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680-669 BC), Penn State University Press, Eisenbrauns, 2011, p.206.

ان الموسيقى العسكرية التي نعرفها اليوم باستعراضاتها واناشيدها الحماسية للمعركة كانت وليدة حضارة ما بين النهرين وانتقلت من بعدها الى العالم اجمع، فجد ان الجيش قبل المعركة يتهيأ بأغنية بمرافقة التصفيق بالأيدي، ومن ثم حضور الفرقة الاستعراضية المكونة من خمسة مقاتلين مع أحصنتهم ويقودهم مقاتل اخر واربعة عازفين اثنان منهما يعزفان على آلة الكنارة والثالث على الدف الكبير والرابع على الكوسات، وتشير حركة ارجلها في المنحوتات على وضعية المسير التي يتخذونها عند تقديم العرض، كما يشير موضوع الأحصنة مع الشخص الذي يقودها ان هذه الفرقة هي فرقة متخصصة ضمن تشكيلات الجيش ونقاله بين وحداته من اجل اثاره الحماس للجنود، وقد يكون تصفيق الجند هو بمشاركة هذه الفرقة، فقد عرف في مناسباتهم اليومية تصفيق الحضور مع المغنين. (24)

كما تشير القطع الأثرية الى العازفين مع مجاميع الآلات الموسيقية التي تبدأ من آلتين وحتى خمسة عشر آلة موسيقية من النوع نفسه، وهي مرافقة لمواكب او احتفالات النصر التي يقيمها الملك مع شعبه، حيث تشارك مختلف مجاميع الآلات، منفردة أحيانا او مع المغني وخصوصا الجناك والدف الدائري وفي مشهد اخر آلة العود مع المغني. (25)

تذكر النصوص الاثرية ان هناك جوقة موسيقية عسكرية كانت ترافق الجيوش في الحروب وكان افرادها يرتدون الزي العسكري، وشمل العزف على آلات النفخ والصنوج والطبول على اختلاف احجامها، وتكون حركة الجوقة الموسيقية منظمة لحركة الجيش اذ تتراجع خلف الجيش عند الهجوم وتكون امام الجيش عند انتهاء المعركة والعودة بالنصر. (26)

توضح العديد من المنحوتات الاثرية التي تعود للقرن السابع ق.م وجود جوقات للموسيقى العسكرية عند السومريين والاشوريين والاكديين، كالمشهد الاحتفالي للجنود وهم في وضعية التصفيق والطرب، ويرافقهم من الجانب والخلف ستة من الموسيقيين بعضهم يضرب على الآلات الصنج، والبعض الاخر يعزف على آلة الربابة ذي الثمانية اوتار. (27)

كان للمرأة الاشورية كذلك مشاركة في الجوقة الموسيقية العسكرية الاشورية، وهذا ما لم يتم اثباته بعد لنساء حضارات العالم الاخرى، اذ وجد مشهد لسيدة اشورية مع عازفين اخرين، وهي تمسك بيديها آلة موسيقية وترية. (28)

كما قام الآشوريون بتخليد انتصاراتهم على مسلات ولوحات أثرية كان للفرق الموسيقية دور بارز الى جانب الحروب والجنود كما ان الآلات الموسيقية التي كانت مرافقة هي الناي والطبول، ولقد عثر على مدونة مسمارية على لوح طيني كان فيها رسالة للملك الاشوري شمشي ادد الاول، مرسله الى احد عماله في الاقاليم يطلب منه تجنيد مغنين وعازفين لارسالهم مع الجيش، لغرض تقديم الاغاني والالحن الحماسية والتي تزيد من حماس واندفاع المقاتلين. (29)

وهناك الواح اخرى عثر عليها كانت تصور انتصارات الملوك الاشوريين كانتصار اشور- بانيبال وانتصار سرجون الثاني على اعدائهم تصور العازفين على القيثارة والناي والضاربون على الرباب وضاربي الطبول (30)، ان هذا النص اشارة واضحة الى انتصار الملوك والتي عادة ما تكون بمصاحبة الموسيقيين الذي يعزفون على الآلات الموسيقية.

24- صبحي انور رشيد: تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، 1970، ص 254.

25- احسان شاكر محسن زلزلة: مصدر سبق ذكره، ص 820.

26- سعدون عبد الهادي برغش. التوظيف السياسي للفكر الديني في العراق القديم، 3000-539 ق.م، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، 2020، ص 265.

27- صبحي انور رشيد: مصدر سبق ذكره، 1988، ص 64.

28- شيماء عصام البلداوي؛ محمد حسن جاسم: مصدر سبق ذكره، ص 102.

29- سارة هاشم جعفر: الموسيقى في مصر وبعض الحضارات الأخرى القديمة دراسة مقارنة، مصر، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد 18، العدد 1، 2017، ص 1-11. doi: 10.21608/jssa.2017.10722

30- سهيل قاشا: مصدر سبق ذكره، ص 76.

في مشهد اثري اخر لمسلة النصر والتي تعود للعصر الأكدي 2230 ق.م وتوجد حاليا في متحف اللوفر بباريس، وهي تعبر عن انتصار الملك نارام سين وهو يقف على تهويده جبليية مرتديا خوذة مقرنة تدل على القوة الإلهية، وهو يخطو إلى الأمام، ويرافق هذا المشهد عازف الناي او المزمار<sup>(31)</sup>، وكما موضح في الصورة (3)



**الصورة (3) تبين مسلة النصر مصاحبة عازف المزمار تمجيذا لانتصار الملك نارام سين**  
ترى الباحثة ان الموسيقى باعتبارها من اشهر اللغات العالمية، والتي تعكس الثقافة المجتمعية لحضارة ما بين النهرين لم تغب عن مآثر الملوك وامجادهم وصلواتهم فضلا عن مرافقة الموسيقيين للمقاتلين في الحروب والحملات العسكرية إذ كان للجوقات الموسيقية العسكرية تواجد مهم مع تعدد انواع الات الموسيقية في المعارك والتي كانت تحفز المقاتلين وترفع من معنوياتهم وتضبط تحركاتهم، فضلا عن دورها في المشاهد الاحتفالية بعودة الملوك والمقاتلين استبشارا بالنصر، وهذا ما اثبتته العديد من النصوص الاثرية والشواهد الاثرية لحضارة ما بين النهرين.

**3-1-4 تأثير الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين**  
من خلال الاستقراء التاريخي لأبرز الشواهد الاثرية التي فيها دلالة على امتزاج الموسيقى في المشهد الرياضي والمعارك والحروب لحضارة ما بين النهرين نستطيع القول ان اثر الموسيقى قد تعدى كونها اداة للترويح عن النفس الى كونها اداة للتعبير الثقافي والديني فمصاحبة الموسيقى للمناسبات الدينية والتي كانت تضم العابا رياضية عكس اندماج الرياضة بالجانب الديني والطقوس الدينية.  
كما ان مصاحبة الآلات الموسيقية وایقاعاتها للأداء الحركي في بعض الالعاب الرياضية ومنافساتها كالمصارعة والملاكمة كان له دور في بث روح الحماس بين الحاضرين والممارسين، ومن الواضح ان الموسيقى وتنوع الاتها قد ساهمت ايضا في تنظيم الاداء الحركي للرياضي على وفق الايقاع الموسيقي فضلا عن كونها لم تكن مجرد نغمة بل جزء لا يتجزأ من المشهد الرياضي اذ عملت على تحفيز الرياضيين وشحن طاقاتهم، حيث تؤكد (احلام، 2009) عن اميل جاك ان للموسيقى تأثير ايجابي في التعلم والتدريب الرياضي، كما يشير الى ان الايقاع الموسيقي اهمية خاصة الاداء البدني اذ يكون حافزا ودافعا لتكرار الحركة واداء التمرينات بفاعلية نتيجة تزامنه مع الايقاع الحركي.<sup>(32)</sup>

<sup>31</sup>- Paul Kriwaczek: Babylon: Mesopotamia and the Birth of Civilization Paperback, Chapter 1, The Birth of Civilization, New Zealand, Illustrated, March 27, 2012, p. 7.

<sup>32</sup>- احلام طه حسن: تأثير التمارين الهوائية المصاحبة للموسيقى باستخدام الكرات في تطوير الايقاع الحركي والأدراك الحس - حركي لطالبات الجامعة التكنولوجية، بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 8، العدد 11، 2009، ص 109.

<https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/333>

فضلا عن ان مرافقة الموسيقى لبعض الرياضات اعطى قدسية وتفضيلا لها، واضفى طابعا رسميا واحتقاليا مما زاد من قيمتها الثقافية والاجتماعية وعكس التطور الفكري والقيم الجمالية لشعوب حضارة ما بين النهرين.

كان اثر الموسيقى في المعارك الحربية لا يختلف عن اثرها في المشهد الرياضي، اذ كان الاعتماد على الموسيقى والعزف على عدد من الآلات الموسيقية كالتبال والصنوج والابواق المرافقة للجيش في المعارك كعامل لتحفيز المقاتلين ورفع معنوياتهم واستعدادهم للقتال قبل واثناء المعارك، وتشير (Bushra; Rusul, 2024) ان التنوع في الايقاعات الموسيقية يسهم في تعزيز الثقة بالنفس والتغلب على الصراع الداخلي وزيادة الجرأة والشجاعة.<sup>(33)</sup>

كما ان الموسيقى كانت تساعد في تنظيم تحركات الجيوش، ففي بعض الاحيان تكون في مقدمة الجيش لتنظيم صفوفه، وفي احيان اخرى تكون خلفه، وفي هذا دلالة على ضبط وتنسيق حركة صنوف المقاتلين مما يجعلها جزءا من الاستراتيجية العسكرية، وتشير (منى نقلا عن ناهد، 2008) الى ان الايقاع هو عنصر زمني ينضم الاصوات وينسق الحركات ويخرجها بشكل انسيابي ومنظم يتفق مع مداها وزمنها<sup>(34)</sup>، وتؤكد (Intisar, 2020) ان التناغم العصبي والعضلي ما بين الشد والارتخاء وفقا للردم الموسيقي يطور من عمل نظام السيطرة العصبية.<sup>(35)</sup>

ارتبطت الموسيقى كذلك بالطقوس الدينية والصلوات التي كانت تؤدي من قبل الملوك والجيوش قبل وبعد المعارك لتعزيز الروح المعنوية ومباركة الهة السماء مما اعطى بعدا دينيا للحروب، كما انها رافقت المشهد الاحتفالي في استقبال الملوك والجيوش المنتصرة تكريما لهم وتمجيذا لانتصاراتهم مما جعلها وسيلة من وسائل الوحدة والتلاحم بين اقوام حضارة ما بين النهرين، كما ان توثيق وتخيل تلك الانتصارات مع الموسيقى والتي صورتها المسلات والقطع الاثرية عكس الاهمية التي كانت توليها هذه الحضارات للموسيقى في السياق العسكري.

#### 4- الاستنتاجات والتوصيات

##### 1-4 الاستنتاجات

من خلال الاستقراء التاريخي للموسيقى واثرها في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين تم التوصل لعدد من الاستنتاجات الرئيسية والفرعية وهي كالاتي:-

1. هناك عدد من الادلة والشواهد الاثرية لاندماج الموسيقى مع المشهد الرياضي والعسكري في حضارة ما بين النهرين تبينها عدد من الاستنتاجات الفرعية الاتية:-

- ارتبطت الموسيقى بالنشاط الرياضي في حضارة ما بين النهرين وساعدت في تشجيع الرياضيين وتحفيزهم وهذا ما اثبتته الشواهد الاثرية كمسلة بدرة ومشاهد الالواح الفخارية والتي عكست صورة لحماس المشاركين والحاضرين.

- حظيت المصارعة والملاكمة بتقدير خاص لدى حضارة ما بين النهرين وكانت تؤدي بمرافقة الموسيقى وهذا ما اثبتته الادلة الاثرية كالفيثارة الذهبية والمشاهد الاثرية الاخرى.

<sup>33</sup>- Bushra Kadhim Al-Hamash; Rusul Ali Jabur: The effect of aerobic exercise on the mental health of people with cancer aged (18-20), Modern Sport, Special Issue of The Second International Scientific Conference Sports for Health and Sustainable Development, p.0204-0211. <https://doi.org/10.54702/q7gkxy66>

<sup>34</sup>- منى طالب ثابت البديري: أثر تمرينات الايزوتونك باستخدام الإيقاع الحركي في تقويم الحالة العامة للجهاز الحركي (لاتزان الحركي) ومتغير القوة العضلية للسائقين لمرضى تصلب الأعصاب المتعدد، بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 7، العدد 8، 2008، ص 43.

<https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/317>

<sup>35</sup>- Intisar Kadhum & Rana Turkey: The effect of a suggested recreational accompanying music program in reducing the degree of depression in orphaned children, Modern Sport, vol 19, no 3, 2020, P. 0164. <https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.3.0164>

- هناك عدد من المنحوتات فيها دلالة لمرافقة الموسيقى ورياضة المصارعة في احتفال يحضره الملك، وكان العزف على آلة البلاك او ما يطلق عليها الجنك باللغة الفارسية.
- ان للمرأة الاثورية دورا فاعلا في الانشطة العسكرية والاجتماعية وهذا ما اثبتته الشواهد الاثرية من خلال مشاركتها في الجوقات الموسيقية العسكرية.
- عثر على لوح فخاري في مدينة لارسا الاثرية شمال غرب محافظة الناصرية فيه مشهد يدمج بين الموسيقى ورياضة الملاكمة يضم رجلين في وضعية النزال، مع عازفين احدهما يعزف على آلة التمباني (الطبل الكبير)، والاخر يعزف على آلة الصنج.
- 2. هناك اثر للموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري لحضارة ما بين النهرين تجسد من خلال عدد من الاستنتاجات الفرعية الاتية:-
- ساهمت الموسيقى بارتباطها مع المشهد الرياضي لحضارة ما بين النهرين في تحسين الاداء الحركي وضبط حركة الرياضيين.
- ان مصاحبة الموسيقى للمشاهد الرياضية في الاحتفالات والمناسبات الدينية عكس صورة عن التكامل بين الموسيقى والرياضة كجزء من التقاليد الدينية والموروث الثقافي لحضارة ما بين النهرين.
- مرس الرقص كرياضة ايقاعية وهناك العديد من الشواهد الاثرية التي اثبتت التناغم في الرقص بين الاداء الحركي والايقاع الموسيقي مما اعطى تناسقا للحركة.
- عكست الموسيقى من خلال ارتباطها بالمشاهد الرياضية القيم الجمالية والتطور الفكري لشعوب حضارة ما بين النهرين.
- كانت هناك جوقات موسيقية عسكرية ترافق الجيوش الاثورية وفي هذا دلالة على التأثير النفسي والمعنوي للموسيقى على المقاتلين، إذ ساهمت في تعزيز الثقة بالنفس والشجاعة ورفع المعنويات مما عزز من الكفاءة القتالية للمقاتلين.
- كانت الموسيقى جزءا من الاستراتيجية العسكرية إذ رافقت تنظيم الجيوش وتحركات المقاتلين في المعارك.
- صاحبت الموسيقى الاحتفالات والانتصارات للملوك وجيوشهم فلعبت دورا بارزا في الحياة العسكرية والسياسية.

#### 2-4 التوصيات

1. إضافة موضوع الموسيقى والرياضة في حضارة ما بين النهرين الى المقرر الدراسي لتوعية الاجيال بأهمية الموسيقى واثرها في الرياضة للحضارات القديمة.
2. إجراء دراسات مقارنة لأثر الموسيقى في المشهد الرياضي والعسكري بين حضارة ما بين النهرين وحضارات العالم الاخرى.

#### المراجع باللغة العربية

- احسان شاكر محسن زلزلة: متغيرات المرافقة الموسيقية في الموسيقى العراقية، بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الصرفة، المجلد 21، العدد 90، 2015، ص 817-835.
- احلام طه حسن: تأثير التمارين الهوائية المصاحبة للموسيقى باستخدام الكرات في تطوير الايقاع الحركي والأدراك الحس - حركي لطالبات الجامعة التكنولوجية، بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 8، العدد 11، 2009، ص 109.
- أنيس حمود معيدي: رحلة الموسيقى والغناء من بابل إلى بغداد، بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 24، العدد 3، 2016، ص 1352-1368.
- راجحة خضير النعيمي: الاعياد في حضارة بلاد الرافدين، دمشق، المناهل للطباعة والنشر، 2011، ص 92.

- سارة هاشم جعفر: الموسيقى في مصر وبعض الحضارات الأخرى القديمة دراسة مقارنة، مصر، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد 18، العدد 1، 2017، ص 1-11. [10.21608/jssa.2017.10722](https://doi.org/10.21608/jssa.2017.10722)
- سعدون عبد الهادي برغش: التوظيف السياسي للفكر الديني في العراق القديم، 3000-539 ق.م، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، 2020، ص 265.
- سهيل قاشا: عراق الأوائل حضارة وادي الرافدين، بيروت، مؤسسة العارف للمطبوعات، 2010، ص 213.
- شيماء عصام البلداوي؛ محمد حسن جاسم: الموسيقى والطرب في العراق القديم، جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد 46، 2017، ص 99.
- شيماء ماجد الحبوبى: الموسيقى والتمثيل في بلاد الرافدين القديم في ضوء النصوص المسماوية، بغداد، كلية الآداب مجلة الآداب، المجلد 1، العدد 125، سبتمبر 2018، ص 213-218.
- صبحي انور رشيد: الموسيقى في العراق القديم، ط1، بغداد، دار افاق العربية، 1988، ص 58.
- صبحي انور رشيد: الموسيقى في حياة بلاد النهرين، بغداد، مجلة النفط والتنمية، المجلد 8، العدد 3، 1981، ص 31.
- صبحي انور رشيد: تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم، بيروت، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر، 1970، ص 254.
- عبد الله فرغلي أحمد: فلسفة التربية الرياضية وتاريخها، اسبوط، دار السجلات القومية، 2018، ص 39.
- علي محمد خلف المرعاوي: تاريخ التربية البدنية والرياضة، ط1، بغداد، مطبعة جعفر العصامي، 2023، ص 49.
- غلين دانيال؛ ترجمة سعيد الغانمي: الحضارات الاولى - الاصول والاساطير، دبي، دار الصدى، 2009، ص 210.
- كامل طه الويس: الرقص في العراق القديم، بحث تاريخي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة التربية الرياضية، المجلد 10، العدد 1، 31 مارس/آذار 2001، ص 33-46.
- كامل طه الويس: رياضة الملاكمة في العراق القديم، بحث تاريخي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة التربية الرياضية، المجلد 10، العدد 3، 30 سبتمبر/أيلول 2001، ص 1-8.
- منذر هاشم الخطيب: تاريخ التربية الرياضية، ج1، بغداد، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، 1984، ص 50-52.
- منى طالب ثابت البدرى: أثر تمرينات الايزوتونك باستخدام الإيقاع الحركي في تقويم الحالة العامة للجهاز الحركي (لاتزان الحركي) ومتغير القوة العضلية للساقين لمرضى تصلب الأعصاب المتعدد، بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد 7، العدد 8، 2008، ص 43.
- مياطه التجاني؛ وآخرون: الفنون المعمارية التطبيقية وفن الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين – دراسة فنية وأثرية، الجزائر، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، 2020-12-31، ص 30-49. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140560>
- نجم الدين السهروردي: الموجز في فلسفة وتاريخ التربية الرياضية، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 1980، ص 31.
- نعيم عودة صفر: ملامح عامة حول الموسيقى في حضارة بلاد الرافدين (القيثارة انموذجاً)، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 81، ديسمبر 2022، ص 289-308.

### المراجع الاجنبية

- A.Sachs: Akkadian Rituals, New Jersey, ANET, 1950, P.341.
- Bushra Kadhim Al-Hamash; Rusul Ali Jabur: The effect of aerobic exercise on the mental health of people with cancer aged (18-20). Modern Sport, Special Issue of The Second International Scientific Conference Sports for Health and Sustainable Development, p.0204-0211.
- El Bouazzati B: Music of Antiquity: Cosmology and Mathematical Proportionality, Philosophical Studies Journal, 1(1), 2024, P. 72. <https://doi.org/10.1163/2950225x-20240004>
- Erle Leichty: the Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680-669 BC), Penn State University Press, Eisenbrauns, 2011, p.206.
- Hiba Ammar Najah; Zainab Ali Abdul-ameer: Tracking the historical march of the participation and achievement of Paralympic players to lift weights weighing 49 kg in the Iraq Clubs Championship for the period (2019-2022), Modern Sport, 22(1), 2023, P. 0068. <https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.0068>  
<https://doi.org/10.54702/q7gkxy66>
- Intisar Kadhum & Rana Turkey: The effect of a suggested recreational accompanying music program in reducing the degree of depression in orphaned children, Modern Sport, vol 19, no 3, 2020, P. 0164. <https://doi.org/10.54702/msj.2020.19.3.0164>
- Paul Kriwaczek: Babylon: Mesopotamia and the Birth of Civilization Paperback, Chapter 1, The Birth of Civilization, New Zealand, Illustrated, March 27, 2012, p. 7.

### مراجع شبكة الانترنت

<https://doi.org/10.31973/aj.v1i125.124>

<https://doi.org/10.35950/cbej.v21i90.6926>

<https://doi.org/10.36322/jksc.v1i46.5090>

<https://iasj.net/iasj/article/117163>

<https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/344>

<https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/317>

<https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/333>